

درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر وعلاقتها بالبيئة التنظيمية

أ.د. منيرة محمود الشermanⁱⁱ
تاريخ القبول
2024/2/6

سهى زكي بصولⁱ
تاريخ الاستلام
2023/12/27

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر وعلاقتها بالبيئة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، واستخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، إذ تمّ تطبيقها على عينة قوامها (467) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن الأوساط الحسابية لمجالات محور درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر تراوحت بين (3.69-3.75)، وقد صنّفت جميعها وفقاً لأوساطها الحسابية جاءت بدرجة كبيرة؛ وأنّ الأوساط الحسابية لمجالات مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر تراوحت بين (3.74-3.81)، وقد صنّفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن مستوى كبير، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ومستوى البيئة التنظيمية. بناء على النتائج توصى الدراسة بقيام مديري المدارس بتوفير غرف عمليات لإدارة المخاطر ومجهزة بجميع الأدوات اللازمة.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، إدارة المخاطر، البيئة التنظيمية، مديري المدارس، الخط الأخضر.

ⁱ جامعة اليرموك
ⁱⁱ جامعة اليرموك

The Degree of Risk Management Practice by School Principals within the Green Line and its Relationship to the Regulatory Environment

Abstract

The study aimed to know the degree to which school principals within the Green Line practice risk management and its relationship to the organizational environment from the teachers' point of view teachers'. The descriptive, correlational survey method was used, and the questionnaire was a tool for collecting data. It was applied to a sample of (467) male and female teachers, chosen by a simple random method. The results showed that the arithmetic means for the areas of the axis of the degree of practice of school principals within the Green Line for risk management ranged between (3.69-3.75), and all of them were classified according to their arithmetic means, and they were highly significant; The arithmetic means for the areas of the organizational environment level of schools within the Green Line ranged between (3.74-3.81), and they were classified according to their arithmetic means within a large level. There is a statistically significant positive correlation between the degree of school principals' practice of managing risks and level of regulatory environment. Based on the results, the study recommends that school principals provide operating rooms for risk management, equipped with all necessary tools.

Keywords: Degree of Practice, Risk Management, Regulatory Environment, School Principals, the green line.

المقدمة

أصبحت المخاطر التربوية أمرًا وارد الحدوث، وليس بالمفاجئ في وقت يعاني فيه العالم الكثير من الأزمات والحروب والخسائر، علاوة على الانفجار التكنولوجي والتعليمي، الحقيقة التي تجعل من إدارة المخاطر التعليمية والتربوية في الأنظمة أمرًا واجب التدريب عليه للهيئات الإدارية والتعليمية العاملة في القطاع التربوي. وقد تخطت المخاطر التربوية أزمات ضعف المناهج والمخرجات التعليمية، والتسرب والعنف الطلابي وركافة طرق التعليم وقلة جودتها إلى وجود وباء عالمي اجتاح الدول شرقًا وغربًا، وأوقف عمليات العلم والتعلم في أنظمتها التعليمية من مراحلها الأولى حتى تعليمها العالي.

إن إدارة المخاطر تؤدي دورًا مهمًا في كافة المؤسسات والقطاعات لا سيما في ظل المتغيرات والتطورات بالعصر الواحد والعشرين، وذلك لاستمرار إنتاجيتها وتحقيق أهدافها المرجوة، من خلال إدارة وقيادة مجموعة من العمليات منها: التخطيط، وتحديد المخاطر وتحليلها، والاستجابة لها، والتحكم بالمخاطر المحتملة للتقليل من الآثار السلبية الناجمة واستثمار الآثار الإيجابية لذلك (السعود، 2009).

وتعد إدارة المخاطر أحد العناصر الأساسية التي تساعد المدرسة على مواجهة جميع المخاطر والعقبات التي قد تهدد سير العملية التعليمية العملية، إذ تحتاج المدارس إلى تطبيق عدد من الإستراتيجيات والخطط التي تضمن السلامة العامة للطلبة، والعاملين في المدارس ومقتدرة على التنبؤ بجميع الأخطار المتوقع حدوثها، كما تعد إدارة المخاطر في المدارس بمثابة عملية تكاملية يقوم بوضعها وتطبيقها على جميع العاملين في المدرسة من معلمين وهيئة إدارية؛ إذ يسهم من في المدرسة بوضع آليات السلامة العامة، وتنفيذها والتدريب على تطبيقها في حال وقوع أي طارئ أو خطر يمكن أن يهدد سلامة الطلبة والعاملين (Clark, Decato, George, Henry & Hoch, 2016).

ويختلف الأفراد في استخدامهم لأساليب التعامل مع المخاطر التي تعترضهم فمنهم من أصقلت خبراته ومهاراته وتجاربه العديدة من استخدام أساليب وإستراتيجيات إيجابية وعلمية لتخطي المخاطر التي تعترضهم، ومنهم من لا يمتلك تلك الأساليب العلمية ويستخدم أساليب تقليدية غير مجدية في التعامل مع المخاطر، فتتراكم المخاطر وتزداد تأثيرها السلبي، ويترتب عليها مشكلات أخرى، ووفقًا لتنوع الثقافات بالبلدان واختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية تتنوع المجتمعات فيما تنتج من أزمات ومشكلات (عبد العليم والشريف، 2010).

وتعد آليات إدارة المخاطر في المدارس بمثابة صمام الأمان الذي يضمن المحافظة على السلامة العامة للطلبة والمعلمين في المدرسة؛ إذ تهدف إدارة المخاطر في المدارس إلى رفع كفاءة الطلبة والمعلمين في التعامل مع المخاطر المتوقع حدوثها، مثل: حدوث زلزال، أو نشوب حريق، أو تماس كهربائي، وتدريبهم على التعامل مع مثل هذه المخاطر بالطرق المثلى التي تضمن حفظ سلامة الجميع في المدرسة. كما تهدف إدارة المخاطر في المدارس إلى تزويد كافة الطلبة بأرقام الجهات المعنية بإدارة المخاطر وعمل النشاطات التدريبية وتوزيع المنشورات التي توضح كيفية التعامل معها (Lenhardt, Graham & Farrell, 2018).

وتتمثل إدارة المخاطر المدرسية في قدرة قادة المدارس على التنبؤ بالمخاطر المدرسية المحتملة والاستعداد للوقاية منها والتعامل معها بحكمة، وكفاءة عند وقوعها واستخدام بدائل مختلفة لمواجهةها بأسلوب إداري يحتوي العديد من الكفايات والمهارات للسيطرة على المواقف المفاجئة التي تمر على المدرسة والحد من تفاقمها من خلال استغلال الموارد المادية، والبشرية المتاحة داخل المدرسة وخارجها (آل مداوي وبدوي، 2021).

وأشار الصرايرة والشلوح (2020) إلى أن أهمية إدارة المخاطر في المدرسة تتمحور في تحديد الأخطار والأزمات المتوقعة والتنبؤ بموعد وقوعها وتحديد الإستراتيجيات والآليات المناسبة للتعامل معها، كما تعد إدارة المخاطر في المدارس عاملاً بالغاً في الأهمية في تقليل نسبة الخسائر والأضرار الناجمة من وقوع الأزمة الأمر الذي يعمل على تعزيز عامل الأمان والطمأنينة لدى الطلبة، والمعلمين في المدرسة. في حين تعمل إدارة المخاطر في المدارس على تقليل ومنع حدوث خسائر أو إصابات ناتجة عن حدوث خطر يحيط بالمدرسة الأمر الذي يعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة وسليمة في المدرسة.

ولعل ما شاهده القطاع التعليمي خلال الفترة الماضية من خطر وباء فايروس كوفيد (19) كورونا والذي اجتاح العالم وتم اعتباره بالجائحة السريعة الانتشار، والتسبب في إصابة أعداد هائلة من كل دول العالم، حيث كان موقف وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر بهذا الصدد خاصة في القطاع التعليمي هو تعليق الدوام الدراسي في كافة المدارس والمؤسسات التعليمية بهدف حماية الطلبة من الإصابة بفايروس (كوفيد 19-كورونا)، والحد من انتشاره، وهذا ما يؤكد مشكلة الدراسة الحالية والتي تحتم وتؤكد على أهمية إدارة المخاطر في المدارس وعلاقتها بتوفير البيئة التعليمية الآمنة حيث وجب على مديري المدارس القائمين على العملية التعليمية وضع آليات وإستراتيجيات وقائية مقتردة على التعامل مع جميع المخاطر والعقبات التي قد تهدد سلامة الطلبة في المدرسة وبالتالي تضمن توفير بيئة تنظيمية آمنة لهم.

والبيئة التنظيمية هي كل ما يحيط بالمؤسسة من مفردات وقوى تُؤثر بشكل مباشر في أدائها، والعمليات التي تُجريها، بالإضافة إلى الموارد الخاصة بها، تجدر الإشارة إلى أن البيئة التنظيمية تضم جميع العناصر التي تقع خارج حدود المؤسسة، وقد تُؤثر هذه العناصر في المؤسسة ككل أو على جزء منها، ومن أمثلتها: الهيئات التنظيمية الحكومية، والمنافسين، والعملاء، والموردين، وضغوطات الرأي العام، كما تنقسم البيئة التنظيمية إلى قسمين: البيئة التنظيمية الداخلية، والبيئة التنظيمية الخارجية، وعليه فإنه يتحتم على المديرين فهم بيئة المؤسسة بشكل جيد لإدارتها بشكل فعال (الرحاطة، 2012).

والبيئة التنظيمية كمفهوم واسع تجاوز مفهوم التنظيم نفسه، فالمؤسسة تعيش ضمن نظام شامل وهي نظام فرعي، وهذا النظام الواسع هو البيئة، وتؤدي البيئة الداخلية بعناصرها الرئيسية: البناء التنظيمي، والثقافة التنظيمية، والموارد التنظيمية دوراً مهماً وحيوياً في أداء المؤسسات (الجنابي، 2017).

وتؤدي البيئة التنظيمية دوراً رئيساً في تحقيق أهداف المدرسة ونجاحها لحد كبير، كما أن أسلوب إدارة المدارس له انعكاساته على البيئة التنظيمية السائد، وتأثيره المباشر على تحقيق الأهداف. وعليه تتأكد أهمية البيئة التنظيمية للأفراد وللمدرسة، وذلك في فهمه وتطويره والتعامل معه وخاصة من قبل القيادات الإدارية، حيث إنها مسؤولة عن تهيئة بيئة ملائمة لكافة العاملين بما يقود إلى تحقيق الأهداف التربوية بصورة فعالة (محمد، 2020).

في ضوء ما تقدم ترى الباحثات أن اتباع خطط وإستراتيجيات إدارة المخاطر في المدرسة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإيجاد بيئة تنظيمية وتعليمية آمنة وصحية، وزيادة شعور الطلبة والعاملين على حد سواء بالأمان والطمأنينة في إطار المدرسة الأمر الذي بدوره يتيح الفرصة؛ لزيادة تركيز الطلبة في أثناء تلقي المعلومة دون أن تتسلل مشاعر الخوف، أو عدم الارتياح من وقوع خطر طارئ. كما تزيد من قدرة المعلم على شرح الحصة الصفية بكفاءة عالية مما ينعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية التربوية ونجاحها. وقد قامت وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر بوضع

خطط وإجراءات كفيلة للتخفيف من شدة هذه المخاطر على مختلف المستويات الإدارية للوصول إلى مجتمع مدرسي يطبق تعليمات وإرشادات الأمن والسلامة المدرسية ويطور أدواتها، ووضع القوانين المناسبة التي تلزم إدارات المدارس تنفيذها واتباعها، وتثقيف المجتمع المحلي والأسر والطلبة والمعلمين ومديري ومديرات المدارس؛ لتوفير بيئة مدرسية آمنة لمواجهة المخاطر المحتملة؛ بعقد المحاضرات والندوات والتدريب على مهارات الأمن والسلامة المدرسية وإدارة النشاط المدرسي، وعقد نشاطات للطلبة تهتم بالأمن والسلامة.

مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات التعليمية العديد من المخاطر والتي قد تؤثر بطريقة سلبية في العملية التعليمية وعلى سلامة أفرادها وممتلكاتها، فحدوث المخاطر أمر حتمي، ولذلك لا بد من وجود خطط وإستراتيجيات لمواجهةها بالشكل السليم لمنع تفاقمها، ففوق الخطر أو الأزمة يحدث حالة من الخلل في توازن المدرسة وتنظيمها الإداري.

ومن خلال عمل أحد الباحثات في وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر، ومقابلة المديرين والمعلمين لاحظت غياب مفهوم إدارة المخاطر عن أهداف ورؤية العديد من مديري المدارس، فضلاً عن قلة اهتمامهم بالتدابير والاحتياطات اللازمة، كما أن استخدام الأساليب الإدارية التقليدية يجعل قائدة المدارس غير مقتدرين على التعامل معها والتصدي لها، ومن خلال عمل الباحثة مديرة مدرسة داخل الخط الأخضر وبهدف التأكد من عدم تعرض الطلبة للمخاطر التي بدورها تُعيق العملية التعليمية، لاحظت أن مستوى إدارة المخاطر ليس بالمستوى المطلوب، وذلك لقلة توفر خطة للتعامل مع المخاطر حال حدوثها. وقد أشارت دراسة الهباهبة (2020)، ودراسة الصرايرة والشلوح (2020) لأهمية إدارة المخاطر في المدارس، لما لها من دور مهم في مواجهة الحالات الطارئة المستجدة، ووضع الخطط للتعامل مع الحالات الخطرة التي لا يمكن تجنبها، وإعداد الإجراءات اللازمة من أجل منع حدوثها والتقليل من أثارها السلبية في حال وقوعها، ومن خلال الرجوع للمصادر تبين قلة وجود دراسات بحثت في العلاقة بين إدارة المخاطر والبيئة التنظيمية، مما شكل دافعاً قوياً للقيام بهذه الدراسة.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- ما مستوى أبعاد البيئة التنظيمية لدى مديري المدارس داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ومستوى أبعاد البيئة التنظيمية في المدارس؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف إلى مستوى أبعاد البيئة التنظيمية لدى مديري المدارس داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين.
- بيان العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ومستوى أبعاد البيئة التنظيمية في المدارس.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

تُعد إدارة المخاطر ذات قيمة تطبيقية كبيرة في المجال التربوي؛ لأنها تتضمن العديد من الجوانب التي تُسهم في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة والكادر التدريسي، وتعزز من مهارات التواصل، والمرونة في العمل التربوي بين الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة؛ وهذا كله من شأنه أن يُسهم في حماية العملية التربوية داخل المدارس، وتطوير أداء المعلمين في عملهم لا سيما إذا كانت إدارات المدارس تولي اهتمام كبير في توفير خطط وإستراتيجيات واضحة لإدارة المخاطر في المدارس.

وتُعد هذه الدراسة -في حدود علم الباحثات- من أوائل الدراسات التي تمّ إجراؤها في المدارس داخل الخط الأخضر، بغرض الكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر وعلاقتها بأبعاد البيئة التنظيمية في المدارس؛ لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال إدارة المخاطر والبراعة التنظيمية والعلاقة بينهما؛ للعمل على إبراز تلك العلاقة لما لها من أثر في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الأهمية العملية: من المؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية:

- المسؤولون عن التعليم في المدارس داخل الخط الأخضر؛ إذ ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن درجة امتلاك مديري المدارس لإدارة المخاطر؛ ودورها في تهيئة بيئة تعليمية آمنة للجميع، وتُسهم في تحقيق المدرسة لرسالتها ورؤيتها.
- مديرو المدارس داخل الخط الأخضر؛ حيث ستزودهم نتائج هذه الدراسة بدرجة امتلاك لإدارة المخاطر؛ ومدى توظيفهم لها في الخطة التطويرية للمدرسة لتوفير بيئة مدرسية آمنة للمعلمين والطلبة.
- المعلمون في المدارس داخل الخط الأخضر؛ وذلك من خلال معرفتهم لدرجة امتلاك مديريهم لإدارة المخاطر، ودورها في المحافظة على سير العملية التعليمية وفقاً للأهداف الموضوعية.
- الباحثون بحيث تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء المزيد من الدراسات في جوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- **إدارة المخاطر اصطلاحًا:** "مجموعة من الطرق والإستراتيجيات والأساليب التي تعمل على توظيفها إدارات المدارس، والتي من خلالها يتم التعرف إلى طبيعة المخاطر التي تهدد سلامة العملية التعليمية والتربوية داخل المدارس، واتخاذ التدابير والاحتياطات اللازمة للتعامل مع هذه المخاطر بشكل سريع؛ وذلك بهدف حماية الكادر التدريسي والطلبة وجميع العاملين في المدرسة" (الناجي، 2016، 26). **وتُعرف إجرائيًا بأنها:** التدابير والإجراءات التي يقوم بها مديري المدارس بالتعاون مع العاملين، بهدف مواجهة المخاطر بطريقة سليمة وعلمية مبنية على التنبؤ الجيد، تحديد المهمات والأدوار، والتصرف السريع في جميع مراحل الخطر، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها مدير المدرسة من خلال استجابات المعلمين على الاستبانة التي طوّرت لهذا الغرض، من خلال (المتابعة والإشراف لإدارة المخاطر، وتخطيط إدارة المخاطر، وتنفيذ إدارة المخاطر، وتقييم إدارة المخاطر).
- **البيئة التنظيمية اصطلاحًا:** "المجال الذي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل وحدة حية، أو هي كل ما يحيط بالإنسان أو المؤسسة من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية. كما يمكن تعريفها بأنها الإطار الذي تعمل أو توجد فيه المؤسسة الاجتماعية والاقتصادية، والتكنولوجية، والسياسية، والثقافية، وتعرف أيضًا بأنها: الظروف والعوامل المحيطة بالمؤسسة والتي لها علاقة مع العمليات التشغيلية (العميان، 2010، 56). **وتُعرف إجرائيًا بأنها:** مجموعة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المدارس داخل الخط الأخضر، والتي تؤثر في نشاطها الداخلي والخارجي، كالهيكلة التنظيمية والثقافة التنظيمية والموارد التنظيمية، والتي من شأنها أن تحدد عناصر القوة والضعف فيها، ويكون لها تأثير في الطرق والأساليب الإدارية التي تعمل بها المدارس داخل الخط الأخضر.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر وعلاقتها بالبيئة التنظيمية في المدارس.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين.
- **الحد المكاني:** طبقت الدراسة على المدارس داخل الخط الأخضر/منطقة الشمال.
- **الحد الزمني:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023.

الدراسات السابقة

تمّ الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع إدارة المخاطر، والبيئة التنظيمية، وعرضها وفق الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

الدراسات المتعلقة بإدارة المخاطر:

أجرى واندي (Wandee, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى عناصر ومؤشرات نظام إدارة المخاطر في المدارس الثانوية في تايلاند وتقييمه، واقتراح المؤشرات والعناصر المناسبة لتحليل

عملية نظام إدارة المخاطر؛ استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نظام إدارة المخاطر في المدارس الثانوية في تايلاند له أربعة عناصر تتمثل في المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة، وأظهرت النتائج أيضاً أن النموذج المقترح لإدارة المخاطر في المدارس الثانوية في تايلاند متناسم مع البيانات التجريبية.

وأجرى لوتواتونج وشانسيسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019) لتقييم مدى تطبيق الإدارات المدرسية لمفاهيم إدارة المخاطر في المدارس الثانوية التايلندية من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (325) معلماً موزعين على ثلاثة مدارس، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق مبادئ ومفاهيم إدارة المخاطر من قبل إدارات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

وقامت الهباهبة بدراسة (2020) هدفت التعرف إلى درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وعلاقتها بتوافر البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (311) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا، وأظهرت النتائج أن درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة توافر البيئة التعليمية الآمنة في المدارس الحكومية جاءت بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائياً بين درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر وتوافر البيئة التعليمية الآمنة.

وسعت دراسة الصرايرة والشلوح (2020) التعرف إلى واقع التخطيط لإدارة المخاطر في المدارس الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (272) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن واقع التخطيط لإدارة المخاطر في المدارس الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة متوسطة.

وأجرت الزعبي (2022) دراسة هدفت الكشف عن درجة ممارسة مدراء المدارس الأساسية للآزمات التربوية وأثرها في دافعية الإنجاز للمعلمين في العاصمة عمان، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة إدارة الآزمات التربوية لدى مديري المدارس الأساسية في العاصمة الأردنية جاءت بدرجة كبيرة، وأن مستوى دافعية الإنجاز للمعلمين جاءت بدرجة مستوى متوسطة.

الدراسات المتعلقة بالبيئة التنظيمية:

هدفت دراسة أوباسانمي (Obasanmi, 2012) الكشف عن تصورات المعلمين حول خصائص ومؤشرات الفعالية التنظيمية في المدارس الثانوية الخاصة في منطقة دلتا النيجر في نيجيريا، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (600) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مجال المناخ المدرسي أكبر المؤشرات المدرجة لأهمية جودة التعليم، وأن أهم مؤشرين لنوعية التعليم هما توفير المراجعة المستمرة لتوضيح فلسفة المدرسة باستخدام القيم المشتركة، وممارسة العدل والنزاهة والموضوعية في إجراءات تنفيذ القرار.

وهدفت دراسة السردية (2019) التعرف إلى دور مديرات المدارس في تهيئة البيئة التنظيمية لاستخدام الدراما والموسيقا في مرحلة التعليم لما قبل المدرسة، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلمة من العاصمة الأردنية عمّان، أظهرت النتائج أن مستوى دور مديرات المدارس في تهيئة البيئة التنظيمية لاستخدام الدراما والموسيقا في مرحلة التعليم لما قبل المدرسة كان مرتفعاً.

في حين سعت دراسة المري (2019) التعرف إلى دور مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت في تحسين البيئة التنظيمية الفاعلة من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي المسحي. والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تكونت عينة الدراسة من (144) مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت في تحسين البيئة التنظيمية الفاعلة من وجهة نظرهم كان بدرجة مرتفعة.

وأجرى تشانغ وتشنغ (Zhang & Zheng, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير البيئة التنظيمية للمدارس على التعلم التعاوني للمعلمين: دراسة استقصائية لمعلمي شنغهاي في الصين. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، تكونت عينة الدراسة من (972) معلماً ومعلمة اختيروا من (31) مدرسة، وأن البيئة التنظيمية كان لها تأثير إيجابي كبير على التعلم التعاوني للمعلمين.

وسعت دراسة جبارين (2022) التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للعلاقات الإنسانية ودورها في تحسين البيئة التنظيمية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة والمقابلة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (400) مدير ومديرة، ومعلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت عينة الدراسة لأداة المقابلة من عشرين مديراً ومديرة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس للعلاقات الإنسانية من وجهة نظر المديرين والمعلمين جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأن مستوى البيئة التنظيمية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين والمديرين جاءت بدرجة مرتفعة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- من حيث الهدف: هدفت دراسة واندي (Wandee, 2017) التعرف إلى عناصر ومؤشرات نظام إدارة المخاطر في المدارس الثانوية في تايلاند وتقييمه، واقتراح المؤشرات والعناصر المناسبة لتحليل عملية نظام إدارة المخاطر؛ بينما هدفت دراسة الهباهية (2020) التعرف إلى درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وعلاقتها بتوافر البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين، وسعت دراسة الصرايرة والشلوح (2020) التعرف إلى واقع التخطيط لإدارة المخاطر في المدارس الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين في حين هدفت دراسة الزعبي (2022) الكشف عن درجة ممارسة مدراء المدارس الأساسية للأزمات التربوية وأثرها على دافعية الإنجاز للمعلمين، أما فيما يتعلق بالبيئة التنظيمية فهذه دراسة أوباسانمي (Obasanmi, 2012) الكشف عن تصورات المعلمين حول خصائص ومؤشرات الفعالية التنظيمية في المدارس الثانوية الخاصة في منطقة دلتا النيجر في نيجيريا، وهدفت دراسة السردية (2019) التعرف إلى دور مديرات المدارس في تهيئة البيئة التنظيمية لاستخدام الدراما والموسيقا في مرحلة التعليم لما قبل المدرسة، في حين سعت دراسة المري (2019) التعرف إلى دور مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت في تحسين البيئة التنظيمية الفاعلة من وجهة نظرهم، وسعت دراسة جبارين

(2022) التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للعلاقات الإنسانية ودورها في تحسين البيئة التنظيمية.

- من حيث المنهج والأداة: استخدم في لدراسة الحالية المنهج الوصفي لمسحي الارتباطي، بينما استخدم في دراسة واندي (Wandee, 2017)؛ ودراسة لوتواثونج وشانسيرسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019)؛ ودراسة الصرايرة والشلوح (2020)، ودراسة الصرايرة والشلوح (2019)، ودراسة المري (2019) المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات

اختلفت الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة في تناولها لموضوع إدارة المخاطر لدى مديري المدارس داخل الخط الأخضر وعلاقتها بالبيئة التنظيمية في المدارس، إذ لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثين- تناولت إدارة المخاطر وأبعاد البيئة التنظيمية والعلاقة بينهما، وكذلك اختلفت في مجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وطريقة اختيارها، بالإضافة إلى أداة الدراسة، والإجراءات التي تمّ اتباعها للتحقق من دلالات صدقها وثباتها.

منهج الدراسة

تمّ اعتماد المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، نظراً لمناسبتها لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس العربية داخل الخط الأخضر منطقة الشمال، والبالغ عددهم (7614) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2023م).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، تكونت من (467) معلماً ومعلمة، وبشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (1) يبين ذلك.
جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	182	39.00
	أنثى	285	61.00
	المجموع	467	100.00
المؤهل العلمي	بكالوريوس	269	57.60
	دراسات عليا	198	42.40
	المجموع	467	100.00
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	232	49.70
	10 سنوات فأكثر	235	50.30
	المجموع	467	100.00

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت من جزأين، الجزء الأول: اشتمل على البيانات الشخصية للمستجيب، أما الجزء الثاني فتكون من محورين، هما: المحور الأول: لقياس درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر، أما الثاني: لقياس مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر. وبغرض صياغة فقرات المحور الأول، تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة كل من: الهباهية (2020)؛ والصررايرة والشلوح (2020)، حيث تمّ التوصل إلى صياغة (25) فقرة موزعة على ثلاث مجالات؛ هي: التخطيط لإدارة المخاطر وله (9) فقرات، وتنفيذ إدارة المخاطر وله (7) فقرات، وتقويم إدارة المخاطر وله (9) فقرات. ولصياغة فقرات المحور الثاني تمّ الرجوع لدراسة كل من: السردية (2019)؛ والمري (2019)؛ وجبارين (2022)، حيث اشتمل المحور على (21) فقرة توزعت على ثلاث مجالات؛ هي: المرافق والتجهيزات وله (7) فقرات، والإرشاد والصحة النفسية وله (7) فقرات، والصحة والتغذية المدرسية وله (7) فقرات.

صدق المحتوى للأداة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، في عدد من الجامعات، وعددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم في فقراتها من حيث الانتماء، ووضوح الصياغة اللغوية، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على ملاحظات المحكمين أجريت التعديلات، والتي تمثلت بتعديل صياغة بعض الفقرات، حيث تم تعديل الفقرات (1، 6) من المجال الأول، وحذفت الفقرة (7) من مجال تنفيذ إدارة المخاط، والفقرة (9) من مجال تقويم إدارة المخاطر، والتي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبح عدد فقرات المحور بصورته النهائية (23) فقرة. أما بالنسبة للمحور الثاني؛ فقد تم تعديل صياغة الفقرة (2) من مجال المرافق والتجهيزات، والفقرة (5، 7) من مجال الصحة والتغذية المدرسية، وبذلك أصبح عدد فقرات المحور بصورته النهائية (21) فقرة.

صدق البناء للأداة

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلماً ومعلمة في المدارس داخل الخط الأخضر من خارج عينة الدراسة المستهدفة، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحور بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمحور ككل (ن=30).

المحور الأول: درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر											
المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة		
		المجال	المحور			المجال	المحور				
التخطيط لإدارة المخاطر	1	0.73	0.60	تقديم إدارة المخاطر	1	0.72	0.76	تقديم إدارة المخاطر	1	0.85	0.87
	2	0.67	0.59		2	0.74	0.71		2	0.78	0.71
	3	0.89	0.80		3	0.78	0.74		3	0.77	0.75
	4	0.81	0.81		4	0.84	0.76		4	0.80	0.76
	5	0.79	0.70		5	0.85	0.74		5	0.90	0.86
	6	0.71	0.59		6	0.82	0.77		6	0.81	0.75
	7	0.65	0.59							0.68	0.59
	8	0.70	0.66							0.73	0.71
	9	0.72	0.75								
المحور الثاني: مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر											
المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع		المجال	رقم الفقرة		
		المجال	المحور			المجال	المحور				
المرافق والتجهيزات	1	0.78	0.57	الإرشاد والصحة النفسية	1	0.78	0.80	الصحة والتغذية المدرسية	1	0.90	0.64
	2	0.69	0.62		2	0.77	0.69		2	0.89	0.69
	3	0.67	0.58		3	0.85	0.70		3	0.93	0.72
	4	0.86	0.72		4	0.74	0.72		4	0.82	0.68
	5	0.80	0.68		5	0.55	0.44		5	0.85	0.63
	6	0.82	0.74		6	0.67	0.55		6	0.78	0.58
	7	0.70	0.73		7	0.78	0.64		7	0.91	0.61

جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع المجالات في المحور الأول (درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المخاطر) قد تراوحت بين (0.65-0.90)، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع محورها ككل تراوحت بين (0.59-0.87)، وأن قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات مع المجالات في المحور الثاني (مستوى البيئة التنظيمية للمدارس) قد تراوحت بين (0.55-0.93)، أما قيمة ارتباط الفقرات مع محورها ككل تراوحت بين (-0.44-0.80)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة (الكيلاني والشريفين، 2011، 431)؛ لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات الأداة بمحورها.

بالإضافة إلى ما تقدم؛ حُسبت معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمحور، وحُسبت قيم معاملات ارتباط بيرسون البيئية Inter-correlation للمجالات ببعضها لكل محور، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمحور، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البيئية للمجالات في كل محور.

المحور الأول: درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر				
العلاقة	الإحصائي	التخطيط لإدارة المخاطر	تنفيذ إدارة المخاطر	تقويم إدارة المخاطر
تنفيذ إدارة المخاطر	معامل الارتباط	0.78**		
	الدلالة الإحصائية	0.00		
تقويم إدارة المخاطر	معامل الارتباط	0.76**	0.88**	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	
الكلي للمحور	معامل الارتباط	0.91**	0.94**	0.95**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00
المحور الثاني: مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر				
العلاقة	الإحصائي	المرافق والتجهيزات	الإرشاد والصحة النفسية	الصحة والتغذية المدرسية
الإرشاد والصحة النفسية	معامل الارتباط	0.85**		
	الدلالة الإحصائية	0.00		
الصحة والتغذية المدرسية	معامل الارتباط	0.38*	0.43*	
	الدلالة الإحصائية	0.04	0.02	
الكلي للمحور	معامل الارتباط	0.87**	0.89**	0.75**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00

**جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يلاحظ من نتائج الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط مجالات (درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المخاطر) مع محورها، وقيم معاملات الارتباط البيئية للمجالات ببعضها البعض كانت مناسبة، حيث تراوحت قيم الارتباط مع المحور ككل بين (0.91-0.95)، أما الارتباطات البيئية بين المجالات فقد تراوحت بين (0.76-0.88). وأن قيم معاملات ارتباط مجالات (مستوى البيئة التنظيمية للمدارس) مع محورها ككل، وقيم معاملات الارتباط البيئية للمجالات كانت مناسبة أيضاً؛ حيث تراوحت قيم الارتباط مع المحور ككل بين (0.75-0.89)، أما الارتباطات البيئية بين المجالات فقد تراوحت بين (0.38-0.85)، وتُعد هذه القيم ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

ثبات الأداة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الاستقرار (Test -Retest)، للأداة ومحوريتها ومجالاتها؛ فقد أُعيد تطبيقها على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين قيم التطبيقين، والجدول (4) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الاستقرار للأداة.

جدول (4): معاملات كرونباخ ألفا وثبات الاستقرار للأداة ومحورها ومجالتهما.

المحور الأول: درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر			
المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الاستقرار	عدد الفقرات
التخطيط لإدارة المخاطر	0.90	0.94	9
تنفيذ إدارة المخاطر	0.88	0.86	6
تقويم إدارة المخاطر	0.91	0.92	8
محور إدارة الذات	-	0.95	23
المحور الثاني: مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر			
المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الاستقرار	عدد الفقرات
المرافق والتجهيزات	0.87	0.96	7
الإرشاد والصحة النفسية	0.86	0.99	7
الصحة والتغذية المدرسية	0.94	0.86	7
محور البيئة التنظيمية	-	0.92	21

يُلاحظ من الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات محور (درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المخاطر) تراوحت بين (0.88-0.91)، فيما تراوحت قيم ثبات الاستقرار لمجالات المحور نفسه ما بين (0.86-0.94)، وجاءت قيمة معامل ثبات إعادة على محور (درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المخاطر) ككل (0.95)، ويلاحظ أيضاً أنّ قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات محور (مستوى البيئة التنظيمية للمدارس) تراوحت بين (0.86-0.94)، فيما تراوحت قيم ثبات إعادة لمجالات محور (مستوى البيئة التنظيمية للمدارس) بين (0.86-0.99)، وجاء معامل ثبات إعادة على محور مستوى البيئة التنظيمية للمدارس ككل (0.92). وتعدّ هذه القيم مناسبة، وتجعل الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية، كما أشار إلى ذلك الكيلاني والشريفين (2011، 431).

معيّار تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرّج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة والمجالات التي تتبع لها والفقرات التي تتبع للمجالات، وذلك بقسمة مدى الأعداد (5-1) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (5-1/5=0.80)، وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي:

جدول (5): المعيار الإحصائي لتحديد مستوى الأوساط الحسابية.

درجة الممارسة	مستوى الأداء	فئة الأوساط الحسابية
كبيرة جدًا	كبير جدًا	5.00-4.20
كبيرة	كبير	4.20-أقل 3.40
متوسطة	متوسط	3.40-أقل من 2.6
قليلة	قليل	2.6-أقل من 1.80
قليلة جدًا	قليل جدًا	1-أقل من 1.8

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر وعلاقتها بالبيئة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، وذلك عن طريق الإجابة عن كلّ من أسئلة الدراسة الآتية:
أولاً. نتائج السؤال الأول الذي نصّ على: "ما درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر من وجهة نظر المعلمين؟".
للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر على المجالات مرتبة تنازلياً.

الترتيب	رقم المجال	المحور ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التخطيط لإدارة المخاطر	3.75	0.77	كبيرة
2	2	تنفيذ إدارة المخاطر	3.74	0.80	كبيرة
3	3	تقويم إدارة المخاطر	3.69	0.78	كبيرة
		الدرجة الكلية للمحور	3.72	0.75	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (6) أنّ الأوساط الحسابية لمجالات محور درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر تراوحت بين (3.69-3.75)، وقد صنّفت جميعها وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة كبيرة، وجاءت وفقاً للترتيب الآتي: مجال (التخطيط لإدارة المخاطر) في الترتيب الأول، تلاه مجال (تنفيذ إدارة المخاطر) في الترتيب الثاني، وأخيراً جاء مجال (تقويم إدارة المخاطر) في الترتيب الثالث، وبلغت قيمة الوسط الحسابي لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ككل (3.72)، وبدرجة ممارسة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك بأن مديري المدارس داخل الخط الأخضر يحرصون على تعزيز فعالية القيام بمهام مواجهة المخاطر بمدارسهم للتقليل من خسائرها وسرعة الحد منها، ولذلك عادة ما يقومون بالتخطيط، وتحديد الواجبات والمسؤوليات المطلوبة منهم وقت المخاطر بوضوح تام. كما أنّ مديري المدارس داخل الخط الأخضر يسعون لتعزيز جهودهم في مواجهة المخاطر بمدارسهم، ولذلك يقومون بتشكيل فرق مختلفة ومتعددة لإدارة المخاطر في البيئة المدرسية. ويحرصون على معرفة واقع بيئة العمل بمدارسهم لتعزيز تحسينها، كما أنّهم يقومون بإجراء مسح داخلي وخارجي شامل ومنظم لبيئة العمل المدرسي. وربما يعود السبب في ذلك إلى أنّ مديري المدارس يستفيدون من التجارب السابقة التي تحدث في مدارسهم لذلك فهم يسعون دائماً لتطوير خططهم في مواجهة المخاطر. وربما يعود السبب في ذلك إلى اطلاع مديري المدارس بشكل مستمر على أفضل الأساليب القيادية التي تعينهم في عملهم المدرسي، وأهمها إدارة المخاطر التي تُسهم في دفع مديري المدارس لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجههم والنجاح في المهمات التي يقومون بها، بحيث يُصبح مدير المدرسة بارع في معرفة المخاطر المدرسية، وتحديدتها بعناية، وإيجاد الحلول المناسبة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لوتواونج وشانسيسيرا (Loetwathong, & Chansirisira, 2019) والتي أظهرت وجود مستوى مرتفع من تطبيق مبادئ ومفاهيم إدارة المخاطر من قبل إدارات المدارس من وجهة نظر المعلمين. بينما اختلفت مع نتائج دراسة الهباهية (2020) والتي أظهرت أن درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا جاء بدرجة متوسطة.

وفيما يلي مناقشة كل مجال على حده:

أ. مجال التخطيط لإدارة المخاطر

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر على فقرات مجال (التخطيط لإدارة المخاطر)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (التخطيط لإدارة المخاطر) مرتبة تنازلياً.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يقوم بمسح شامل (داخلي وخارجي) للمخاطر المحتملة	3.86	0.89	كبيرة
2	2	يوفر بيئة تنظيمية مناسبة لمساعدة الإدارة المدرسة في إدارة المخاطر المحتملة	3.83	0.86	كبيرة
3	3	يعد إستراتيجيات واضحة لإدارة المخاطر المحتملة	3.82	0.91	كبيرة
4	6	يطور خطة لعملية الإخلاء السريع في حالات حدوث المخاطر المختلفة	3.81	0.95	كبيرة
5	8	يوفر قائمة اتصال لخدمات الطوارئ	3.71	0.96	كبيرة
6	4	يرصد ميزانية مالية كافية لمواجهة المخاطر المحتملة	3.69	0.91	كبيرة
7	5	يعد برامج تدريبية في مجال إدارة المخاطر	3.67	0.93	كبيرة
7	7	يوفر أجهزة إنذار آلية في مبنى المدرسة للتنبيه عن حدوث المخاطر	3.67	0.98	كبيرة
9	9	يوفر غرفة عمليات لإدارة المخاطر	3.65	1.01	كبيرة
		الكلّي لمجال التخطيط لإدارة المخاطر	3.75	0.77	كبيرة

يتضح من النتائج في الجدول (7) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر على فقرات مجال التخطيط لإدارة المخاطر تراوحت ما بين (3.86-3.65)، وجاءت الفقرات جميعها ضمن درجة كبيرة، وعددها (9) فقرات، وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لمجال التخطيط لإدارة المخاطر (3.75)، وقيمة الانحراف المعياري له (0.77)، وبدرجة كبيرة ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس لديهم الدراية والمعرفة والقدرة على إعداد خطة لإدارة المخاطر التي قد تواجه مدارسهم، كما أن معلمي المدارس لديهم الثقة والشعور بمقدرة مديريهم على اتخاذ القرار ومواجهة المخاطر خاصة أن إداراتهم تعتمد على العمل بروح الفريق الواحد والعمل الجماعي في إدارة شؤون المدرسة بشكل عام والمخاطر بشكل خاص.

حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "يقوم بمسح شامل (داخلي وخارجي) للمخاطر المحتملة"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك

لوجود وعي لدى إدارة المدرسة بأهمية التخطيط لإدارة المخاطر على المستويين الداخلي والخارجي، كما أن وزارة التربية والتعليم تُصدر كتب رسمية لمديري المدارس للتأكد من جاهزية المدارس لاستقبال الطلبة من حيث البنية التحتية (الغرف الصفية، ودورات المياه، والمساحات المدرسية، والمختبرات)، كما أن أغلب المدارس يتم عمل صيانة دورية لها من قبل الوزارة بناءً على التقارير التي يُصدرها مديري المدارس فيما يتعلق بالمخاطر داخل البيئة المدرسية؛ لتهيئة بيئة تعليمية آمنة للطلبة من خلال الحفاظ على الأمن الداخلي والخارجي للمدرسة والذي يحقق أمن وسلامة الطلبة والعاملين في المدرسة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (9) التي تنص على "يوفر غرفة عمليات لإدارة المخاطر"، بمتوسط حسابي بلغ (3.65)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد العينة أن مديري المدارس أصبحوا يدركون أهمية وجود غرف خاصة تعني بإدارة المخاطر والتصدي لكل ما هو جديد في ذلك، كما أن أغلب مديري المدارس يشكلون في بداية دوام المدرسة لجنة مختصة لإدارة المخاطر وتعد اجتماعاتها بشكل أسبوعي للتعرف إلى كل ما هو جديد من مخاطر محتملة.

مجال تنفيذ إدارة المخاطر

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر على فقرات مجال (تنفيذ إدارة المخاطر)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (تنفيذ إدارة المخاطر) مرتبة تنازلياً.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يبلغ عن أي حوادث تقع داخل المدرسة بالوقت المناسب	3.85	0.87	كبيرة
2	2	يحدد أماكن ووسائل السلامة العامة ليسهل الوصول إليه أثناء حدوث المخاطر	3.80	0.91	كبيرة
3	5	ينفذ أنشطة متطورة لإدارة المخاطر	3.76	0.97	كبيرة
4	6	يحلل المخاطر بالاستعانة بفريق إدارة المخاطر	3.70	0.95	كبيرة
5	3	يقوم بعمليات إرشاد حول المخاطر	3.69	0.96	كبيرة
6	4	يوفر نظام فعال للتعامل مع أية مخاطر محتملة	3.64	0.95	كبيرة
		الكلّي لمجال تنفيذ إدارة المخاطر	3.74	0.80	كبيرة

يتضح من النتائج في الجدول (8) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر على فقرات مجال تنفيذ إدارة المخاطر تراوحت ما بين (3.64-3.85)، وجاءت الفقرات جميعها ضمن درجة كبيرة، وعددها (6) فقرات، وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لمجال تنفيذ إدارة المخاطر (3.74)، وقيمة الانحراف المعياري له (0.80)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن مديري المدارس يمتلكون الرؤية الثاقبة لرسم ملامح التخطيط التي قام بها لإنجازات على أرض الواقع، فيقوم بالتنبؤ للمخاطر التي تؤثر في العملية التعليمية، ويحدد الجهات المشتركة في عملية التنفيذ، ويوفر لها كافة الوسائل المناسبة للتعامل معها، كما أن مديري المدارس يسعون لتهيئة بيئة تعليمية مناسبة وأمنة للطلبة من خلال تنفيذ كافة الاحتياطات المناسبة. حيث جاء في المرتبة الأولى

الفقرة (1) التي تنص على "يبلغ عن أي حوادث تقع داخل المدرسة بالوقت المناسب"، بمتوسط حسابي بلغ (3.85)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس داخل الخط الأخضر يدركون مسؤوليتهم في المحافظة على سلامة الطلبة؛ ولذلك نجدهم يقومون بالإبلاغ عن أي حوادث تقع في المدرسة بالوقت المناسب والاحتفاظ بقائمة اتصال للطلبة تبين عناوين منازلهم وأرقام هواتف أولياء أمورهم والاحتفاظ بقائمة اتصال لخدمات الطوارئ وعناوين، وأرقام هواتف قادة المجتمع المحلي كما أنهم يحرصون على سرعة تفاعل المجتمع والجهات المختصة مع الحالات الطارئة التي قد يتعرض لها الطلبة؛ ولذلك نجدهم يحتفظون بقائمة اتصال لخدمات الطوارئ وعناوين وأرقام هواتف قادة المجتمع المحلي، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (4) التي تنص على "يوفر نظام فعال للتعامل مع أية مخاطر محتملة"، وبدرجة كبيرة. بمتوسط حسابي بلغ (3.64)، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن مديري المدارس داخل الخط الأخضر يسعون لتوفير متطلبات الأمن والسلامة في البيئة التعليمية، فيحرصون على عمل جولات تفقدية لكافة أركان العملية التعليمية، ورصد جوانب الضعف بها، والتوصية بها إلى متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم لاتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها، ومديري المدارس على يقين أن متطلبات السلامة العامة من العناصر المهمة لنجاح المعلمين والطلبة لتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها.

مجال تقييم إدارة المخاطر

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر على فقرات مجال (تقويم إدارة المخاطر)، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (تقويم إدارة المخاطر) مرتبة تنازلياً.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	يستعين بذوي الخبرة في تقييم درجة المخاطر	3.81	0.88	كبيرة
2	4	يرصد نقاط الضعف في التعامل مع المخاطر لمعالجتها أو تحديدها	3.74	0.90	كبيرة
3	2	يقيم الآثار المحتملة للمخاطر في البيئة المدرسية وبعد حدوث المخاطر	3.72	0.89	كبيرة
4	5	يجري مراجعة دورية لمعايير أداء المدرسة لتحديد فرص التطور في إدارة المخاطر	3.71	0.92	كبيرة
5	3	يرصد نقاط القوة في التعامل مع المخاطر لتثبيتها مستقبلاً	3.70	0.91	كبيرة
6	8	يقيم فاعلية برامج إدارة المخاطر السابقة بهدف تطويرها	3.66	0.91	كبيرة
7	1	يجري تقويم مستمر لأساليب التخطيط المتبعة في الكشف المبكر عن المخاطر	3.65	0.94	كبيرة
8	7	يقوم بدراسات تهدف الوصول إلى تقييم دقيق للمخاطر	3.50	0.99	كبيرة
		الكلّي لمجال تقويم إدارة المخاطر	3.69	0.78	كبيرة

يتضح من النتائج في الجدول (9) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر على فقرات مجال تقويم إدارة المخاطر

تراوحت ما بين (3.50-3.81)، وجاءت الفقرات جميعها ضمن درجة كبيرة، وبعدها (8) فقرات، وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لمجال تقويم إدارة المخاطر (3.69)، وقيمة الانحراف المعياري له (0.78)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن مديريهم يُسهمون بشكل فعال لتطوير العمل المدرسي، والاستفادة من التجارب الماضية لاقتراح حلول وبدائل تُسهم في تجاوز أي أزمة أو خطر يعيق العمل المدرسي، فيسعون دائماً إلى الاستفادة من المخاطر السابقة التي حصلت لتجاوزها ويستعينون بخطط تغذية راجعة لإدارة مدارسهم. وجاء في المرتبة الأولى الفقرة (6) التي تنص على "يستعين بذوي الخبرة في تقييم درجة المخاطر"، بوسط حسابي بلغ (3.81)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أن مديري المدارس داخل الخط الأخضر يسعون دائماً إلى اختيار الشخص المناسب والذي يمتلك القدرة على التعامل مع المخاطر فأغلب المديرين داخل الخط الأخضر يشركون أفراداً من المجتمع المحلي لديهم خبرة واضحة في التعامل مع المخاطر وتقويمها. في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (7) التي تنص على "يقوم بدراسات تهدف الوصول إلى تقييم دقيق للمخاطر"، بمتوسط حسابي (3.50)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس أصبحوا يدركون المخاطر التي تواجههم وتواجه العملية التعليمية لذلك يسعون إلى عمل دراسات، وبإشراك العاملين والطلبة للوصول إلى تقييم دقيق للمخاطر المحتملة، كما أن أغلب مديري المدارس خضعوا لدورات تدريبية في كيفية إعداد خطط ودراسات للمخاطر المحتملة ويتم تقديمها للوزارة مع الخطة السنوية.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نصَّ على: "ما مستوى أبعاد البيئة التنظيمية لدى مديري المدارس داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين؟".

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر ومجالاته، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (12): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى البيئة التنظيمية على المجالات مرتبة تنازلياً.

الترتيب	رقم المجال	المحور ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	المرافق والتجهيزات	3.81	0.79	كبير
2	2	الإرشاد والصحة النفسية	3.75	0.83	كبير
3	3	الصحة والتغذية المدرسية	3.74	0.79	كبير
		الكلي للمحور	3.77	0.76	كبير

يُلاحظ من النتائج في الجدول (10) أن الأوساط الحسابية لمجالات مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر تراوحت بين (3.74-3.81)، وقد صنّفت وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن مستوى كبير، وجاءت وفقاً للترتيب الآتي: مجال (المرافق والتجهيزات) في الترتيب الأول، وبمستوى كبير، تلاه مجال (الإرشاد والصحة النفسية) في الترتيب الثاني، وبمستوى كبير، وأخيراً مجال (الصحة والتغذية المدرسية) في الترتيب الثالث، وبمستوى كبير وبلغت قيمة الوسط الحسابي لمستوى البيئة التنظيمية ككل (3.77)، وبمستوى كبير. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة بأن المباني والمرافق والتجهيزات المدرسية تُلبي حاجات البيئة التعليمية من حيث تجهيزات البيئة المادية اللازمة لتنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تسهم في تسهيل العملية

التعليمية، وإيجاد بيئة تعليمية آمنة للطلبة، مثل: المختبرات، والملاعب، والمكتبة، ومصادر التعلم، ومناسبتها لأعداد الطلبة. كما أنه يوجد اهتمام بالعوامل التي تتعلق بتعزيز الصحة المدرسية، مثل: الاهتمام بالنظافة، واللياقة البدنية للطلبة، ومتابعة الحالة الصحية لهم، ووجود اهتمام من قبل الإدارة المدرسية في الجانب الصحي للطلبة، وتزويدهم بالمهارات والمعارف المتعلقة بالسلوكيات الصحية، ودفعهم نحو تمثل هذه السلوكيات، كل ذلك بلا شك يُوجد بيئة تنظيمية. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السردية (2019) والتي أظهرت أن مستوى دور مديرات المدارس في تهيئة البيئة التنظيمية في مرحلة التعليم لما قبل المدرسة كان مرتفعاً. واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة جبارين (2022) والتي أظهرت أن مستوى البيئة التنظيمية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة.

وفيما يلي مناقشة كل مجال على حده: مجال المرافق والتجهيزات

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات مجال (المرافق والتجهيزات) مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (المرافق والتجهيزات) مرتبة تنازلياً.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يوفر الحراسة الدائمة لمبنى المدرسة	3.97	0.87	كبير
2	4	يوفر الإضاءة والتهوية المناسبة لمختلف مرافق المدرسة	3.83	0.89	كبير
3	2	يوفر مخارج طوارئ متعددة في المدرسة	3.82	0.89	كبير
4	6	يوفر الأثاث الذي يتوافر فيه شروط الأمن والسلامة للطلبة	3.79	0.91	كبير
4	3	يتابع الصيانة الدورية لمختلف مرافق المدرسة	3.79	0.97	كبير
6	7	يوفر غرف للمصادر التعليمية في المدرسة	3.75	0.95	كبير
7	5	يوفر الغرف الصفية الواسعة التي تتناسب مع عدد الطلبة	3.72	0.97	كبير
		الكلي لمجال المرافق والتجهيزات	3.81	0.79	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (11) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر على فقرات مجال المرافق والتجهيزات تراوحت ما بين (3.97-3.72)، وجاءت الفقرات جميعها بمستوى كبير وعددها (7) فقرات، وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لمجال المرافق والتجهيزات (3.81)، وقيمة الانحراف المعياري له (0.79)، وبمستوى كبير. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم داخل الخط الأخضر تولى اهتماماً واضحاً في المرافق المدرسية وترصد ميزانية كبيرة لذلك، وقد ظهر ذلك في الأونة الأخيرة بإدخال بعض المشاريع الخدمية التي تحتاج لها المدارس، مثل منظومة جيفين التي تتيح لمديري المدارس من طلب الخدمات، وتقوم هذه المنظومة بدراسة احتياجات المدرسة وتلبية الطلب إذا كان هناك حاجة، كما أن أغلب مديري المدارس أصبحوا يتنافسون على أن تكون

مدرستهم منافسة لغيرها من المدارس. فيوفرون جميع المتطلبات لمدارسهم من إضائه وتهوية، وصيانة دورية ويزودون الوزارة بما تم عمله وفي بداية كل عام تجهيزاً لبداية العام الدراسي. حيث جاء بالمرتبة الأولى الفقرة (1) والتي تنص على "يوفر الحراسة الدائمة لمبنى المدرسة" بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وبمستوى كبير، ربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك مديري ومديرات المدارس بأهمية توفير الحراسة للمدرسة بوصفها من أولويات متابعتهم لما يخص حماية المرافق والممتلكات الخاصة بالمدرسة، بينما جاءت الفقرة "يوفر الغرف الصفية الواسعة التي تتناسب مع عدد الطلبة" (5) بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وبمستوى كبير، ربما يعزى السبب في ذلك إلى أن مديري ومديرات المدارس يدركون أهمية توفير كل مستلزمات الراحة لطلبتهم وحتى توفر الأمن لهم، كما انهم يراعون أن يحصل كل طالب على حقه من المساحة أيضاً فيأخذ مساحة متر مربع، ولديه حرية التصرف في تلك المساحة.

الإرشاد والصحة النفسية

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات مجال (الإرشاد والصحة النفسية) مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الإرشاد والصحة النفسية) مرتبة تنازلياً.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	يعقد محاضرات لإرشاد الطلبة (سلوكياً واجتماعياً) حول تنظيم البيئة المدرسية	3.80	0.96	كبير
2	3	يسمح للمؤسسات الاجتماعية بتنفيذ البرامج الإرشادية التي تعزز الصحة النفسية	3.79	0.92	كبير
3	5	يضع خطط لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية	3.75	0.93	كبير
4	2	يعزز روح التعاون بين الطلبة	3.74	0.89	كبير
5	1	يفعل دور الإخصائي النفسي في المدرسة في تنظيم البيئة المدرسية	3.73	0.96	كبير
5	7	يستخدم النشرات الإرشادية لنقل المعلومات اللازمة لأولياء أمور الطلبة	3.73	0.98	كبير
7	6	يوفر إرشادات خاصة تتعلق بالصحة النفسية على لوحات إعلانات المدرسة	3.68	1.01	كبير
		الكلي لمجال الإرشاد والصحة النفسية	3.75	0.83	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (12) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر على فقرات مجال الإرشاد والصحة النفسية تراوحت ما بين (3.68-3.80)، وجاءت الفقرات جميعها بمستوى كبير وعددها (7) فقرات، وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لمجال الإرشاد والصحة النفسية (3.75)، وقيمة الانحراف المعياري له (0.83)، وبمستوى كبير. وربما يعزى ذلك إلى وجود اهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بالصحة النفسية لدى الطلبة التي تعد مدخلاً للسلوك الصحي السوي، وذلك من خلال الأنشطة المدرسية أو الخطط التربوية والبرامج الإرشادية لمساعدة الطلبة في التغلب على مشاكلهم النفسية وتحقيق التوافق النفسي لديهم، كما أن مديري ومديرات المدارس يخضعون المرشدين إلى العديد

من الدورات التدريبية؛ مما يجعل عمل المرشد للمرشد التربوي فعّال في تقديم الدعم النفسي للطلبة نظرًا لأعداد الطلبة المتزايدة في المدارس، إذ إنّ البيئة المدرسية الجيدة تعمل على تعديل وتصحيح أنماط السلوك والمعارف والخبرات والمشاعر الخاطئة لدى الطلبة، وتمارس دورها الإيجابي في توفير الصحة النفسية للطلاب ورعايتها. وقد جاءت الفقرة (4) والتي تنص على "يعقد محاضرات لإرشاد الطلبة (سلوكيًا واجتماعيًا) حول تنظيم البيئة المدرسية" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.80)، وبمستوى كبير، ربما يعود السبب إلى الدور الفعّال والنشط والتعاون المستمر بين مديري المدارس والمرشدين التربويين، فهم يحولون دائمًا معرفة احتياجات طلبتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم التي قد تواجههم. في حين جاءت الفقرة (6) والتي تنص على "يوفر إرشادات خاصة تتعلق بالصحة النفسية على لوحات إعلانات المدرسة" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وبمستوى متوسط، ويعزى ذلك إلى ضرورة غرس الصحة التنفسية لدى الطلبة وتنمية اتجاهات إيجابية من قبل مديري ومديرات المدارس، وإدراكهم لأهمية القيام بمتابعة الطلبة من هذا الجانب، وزيادة وعيهم وتثقيفهم والذي بدوره يحقق توافر البيئة التعليمية الآمنة.

مجال الصحة والتغذية المدرسية

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات مجال (الصحة والتغذية المدرسية) مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الصحة والتغذية المدرسية) مرتبة تنازليًا.

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	يوفر مياه الشرب الصالحة للطلبة داخل المدرسة	3.95	0.88	كبير
2	4	يتيح الوقت اللازم للطلبة لتناول وجباتهم الغذائية	3.88	0.89	كبير
3	6	يتابع المشكلات الصحية لدى الطلبة بالتنسيق مع أولياء أمورهم بشكل دوري	3.78	0.94	كبير
4	1	يقدم برامج (الإرشاد والتوعية) الصحية للطلبة بالتنسيق مع الجهات المعنية	3.72	0.94	كبير
5	5	يجرى الفحوصات الطبية الدورية للطلبة	3.70	0.98	كبير
6	2	يقيم أداء المقصف المدرسي لضمان صحة الوجبات المقدمة للطلبة	3.68	1.00	كبير
7	3	يجهز غرفة داخل المدرسة للحالات التي تحتاج إسعافات أولية	3.51	1.08	كبير
		الكلي لمجال الصحة والتغذية المدرسية	3.74	0.79	كبير

يتضح من النتائج في الجدول (13) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر على فقرات مجال الصحة والتغذية المدرسية تراوحت ما بين (3.51-3.95)، وجاءت الفقرات جميعها بمستوى كبير وعددها (7) فقرات، وبلغت قيمة الوسط الحسابي الكلي لمجال الصحة والتغذية المدرسية (3.74)، وقيمة الانحراف المعياري له (0.79)، وبمستوى كبير. ربما يعزى السبب إلى وجود تصور واضح لدى مديري ومديرات المدارس على فهم الحاجات النفسية والجسدية والفكرية للطلبة والتي تساعد في زيادة شعورهم بالأمن والاستقرار داخل المدرسة وما ينتج عنه من توازن في النمو الشامل لديهم والذي يسهم

بتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، كما أن وزارة التربية والتعليم تهتم بمجال الصحة والتغذية المدرسية، وهو أحد جوانب المتابعة والتقييم في خططها فتكثف الزيارات الميدانية للمدارس وتحث المديرين على الاهتمام به. وجاءت الفقرة (7) والتي تنص على "يوفر مياه الشرب الصالحة للطلبة داخل المدرسة" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وبمستوى كبير، ربما يعود السبب في ذلك إلى حرص مديري المدارس على تقديم أفضل الخدمات للطلبة كتوفير مياه الشرب الصالحة؛ فيرى أفراد عينة الدراسة أن هذه من المسلمات التي على مديري المدارس توفيرها في المدرسة. في حين جاءت الفقرة (3) والتي تنص على "يجهز غرفة داخل المدرسة للحالات التي تحتاج إسعافات أولية" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وبمستوى كبير، ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة بأن وزارة التربية والتعليم في الأونة الأخيرة ركزت على توفير متطلبات الأمن والسلامة، وحثت مديري المدارس على التخطيط لإدارة المخاطر والتنفيذ الجيد لها، ومن ذلك توفير غرف لإدارة المخاطر تحتوي على جميع المستلزمات الطبية للطلبة.

ثالثاً. مناقشة نتائج السؤال الثالث الذي نصَّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ومستوى أبعاد البيئة التنظيمية في المدارس؟".

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محور درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ومجالاته ومحور مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر ومجالاته، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): قيم معاملات ارتباط محور درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ومجالاته ومحور مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر ومجالاته.

العلاقة	الإحصائي	المرافق والتجهيزات	الإرشاد والصحة النفسية	الصحة والتغذية المدرسية	الكلي للمحور الثاني
التخطيط لإدارة المخاطر	معامل الارتباط	0.81**	0.79**	0.78**	0.84**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
تنفيذ إدارة المخاطر	معامل الارتباط	0.81**	0.78**	0.77**	0.83**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
تقويم إدارة المخاطر	معامل الارتباط	0.82**	0.81**	0.81**	0.86**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00
الكلي للمحور الأول	معامل الارتباط	0.85**	0.83**	0.83**	0.88**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يتضح من النتائج في الجدول (14) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر ومستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر لإدارة المخاطر، ارتفع مستوى البيئة التنظيمية للمدارس داخل الخط الأخضر. وقد تفسر هذه العلاقة الإيجابية بين إدارة المخاطر والبيئة التعليمية الآمنة، بأن المديرين والمديرات الذين لديهم معرفة في كيفية التخطيط لإدارة المخاطر وتنفيذها والعمل على تقويمها

يساعد في تحقيق وتوافر البيئة التنظيمية الأمانة للطلبة وجميع العاملين في المدرسة والتي تهدف الى تحقيق الأهداف التربوية من خلال المقدره على التخطيط للمخاطر وتنفيذها، والعمل على تقويمها باستخدام الأساليب العلمية، وهذا بدوره يسهم في توفير مناخ مدرسي آمن وصحي، يتمكن من خلاله الطلبة وكافة العاملين من السير في العملية التربوية والتعليمية بشكل مناسب يسوده الاستقرار والأمان.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة توصي الدراسة بالآتي:

- قيام مديري المدارس بتوفير غرفة خاصة لعمليات إدارة المخاطر، والاهتمام بها.
- قيام وزارة التربية والتعليم بعمل دراسات تهدف الوصول الى تقييم دقيق للمخاطر.
- المحافظة على هذا المستوى من ممارسة إدارة المخاطر لدى مدراء المدارس العربية داخل الخط الأخضر.
- الحرص على مواكبة ومتابعة المديرين لكل ما هو جديد فيما يتعلق بإدارة المخاطر ومراحل تطبيقها على الصعيد المحلي والدولي؛ لما لها من آثار ايجابية في تحسين الأداء المدرسي وتطويره.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بإدارة المخاطر لدى مديري المدارس، وربطها بمتغيرات أخرى كالرشاقة التنظيمية للمعلمين.

المراجع العربية

- آل مداوي، عبير، وبدوي، ولاء (2021). إدارة الأزمات وعلاقتها بالضغط النفسية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد أثناء جائحة فيروس كورونا. المجلة التربوية. جامعة سوهاج- كلية التربية، 3 (84)، 985-1031.
- جبارين، محمود (2022). درجة ممارسة مديري المدارس داخل الخط الأخضر للعلاقات الإنسانية ودورها في تحسين البيئة التنظيمية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الجنابي، أكرم سالم (2017). الإدارة الاستراتيجية وتحديات القرن الحادي والعشرين: مفاهيم، نظريات، مداخل، عمليات، دراسة الحالة. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- الرحاحلة، عبد الرزاق وعزام، زكريا (2012). السلوك التنظيمي في المنظمات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الزعبي، رشا (2022). درجة ممارسة مدراء المدارس الأساسية للأزمات التربوية وأثرها على دافعية الإنجاز للمعلمين في العاصمة عمان. جامعة اسبوط، مجلة كلية التربية، 38 (2)، 127-166.
- السردية، ذبية (2019). دور مديرات مدارس محافظة العاصمة في تهيئة البيئة التنظيمية لاستخدامات الدراما والموسيقا التعليمية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.
- السعود، راتب (2009). الإدارة التربوية مفاهيم وآفاق. عمان: طارق للخدمات المكتبة.
- الصرابرة، خالد والشلوح، سمر (2020). واقع التخطيط لإدارة المخاطر في المدارس الخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية لضمان الجودة، 1(2)، 23-45.
- عبد العليم، أسامة، والشريف، عمر (2010). المداخل الإدارية الحديثة في التعليم. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العميان، محمود (2010). السلوك التنظيمي. دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد، حسن (2020). الإدارة بالتجوال مدخل لتطوير الإدارة التعليمية. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- المري، جوهرة (2019). دور مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت في تحسين البيئة التنظيمية الفاعلة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 9 (1)، 1-30.
- الناجي، محمد (2016). الإدارة التعليمية المدرسية نظريات وممارسات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الهباهبة، أماني (2020). درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المدارس الحكومية وعلاقتها بتوافر البيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

- Clark, S. B., DeCato, K. D., George, D., Henderson, D., Henry Jr, A. A., & Hoch, C. (2016). Enterprise Risk Management in the Great City Schools, Spring 2016. Council of the Great City Schools.
- Lenhardt, A. M. C., Graham, L. W., & Farrell, M. L. (2018). A framework for school safety and risk management: Results from a study of 18 targeted school shooters. In The Educational Forum (Vol. 82, No. 1, pp. 3-20). Routledge.
- Loetwathong, R., & Chansirisira, P. (2019). A Study of Needs to Develop Academic Risk Management in Secondary Schools, under the Provincial Administrative Organization by Applying SIPOC MODEL Concept. Dhammathas Academic Journal, 19(1), 89-100.
- Obasanmi, J. (2012). Teachers' perceptions of the organizational effectiveness of private secondary schools in the Niger Delta region of Nigeria. International Journal of Educational Sciences, 4(1), 23-29.
- Wandee, M. (2017). The Study Elements and Indicators of Risk Management System for Secondary Schools in Thailand. International Education Studies, 10(3), 154-164.
- Zhang, J., & Zheng, X. (2020). The influence of schools' organizational environment on teacher collaborative learning: A survey of Shanghai teachers. Chinese Education & Society, 53(5-6), 300-317.